دولة المرابطين والموحدين في بلاد الاندلس

المدرس المساعد : زينب عباس سعيد
zainabsaeed@uomustansiriyah.edu.iq

علينا ان نميز عهدا جديدا للأندلس غير العهود التي مرت بها الاندلس حتى نهاية عصر الخلافة والطوائف اذ اختلفت هنا المنظومة المعرفية الحاكمة في الاندلس عن تلك العهدين فعلى الرغم من انها تبنت نفس السياق في حكم الدولة، الا ان اكثر العوامل المؤثرة هو العقيدة الدينية اذ حملوا راية الجهاد والتي تبناها المرابطين والموحدين في كل الميادين العامة الاقتصادية والاجتماعية وغيرها، وعلى هذا الاساس تم تشكيل هاتين المرحلتين، ولا يوجد انفصال بين المرابطين والموحدين وهما عهدين مستقلين نظرا للمنظومة المعرفية التي فرضها الحكام، على عكس عهد الطوائف، الذي تميز بتفكك المنظومة او الهوية الاندلسية وتشظت الى هويات فرعية عديدة ومن ثم اثر ذلك بشكل كبير، بينما شهد عهد المرابطين والموحدين ضهور واحياء الهوية الاندلسية لكن مشروطا بتبعيته الى المغرب، بدلا من التبعية الى المشرق، وادى هذا الى خلق منظومة ومعيار جديد لقيم المظاهر العامة، فضلا عن ذلك كان لهم اثر كبيرا في الحياة الفكرية.
وان العقلية المشرقية التي كانت تدير الاندلس اصبحت هنا العقلية المغربية هي صاحبة الاثر الاكبر في ادارة الامور، وهذا خلل في المنظومة الاندلسية السابقة، واعطى زخما كبيرا في بناء طبيعة مغربية في كافة الميادين مع وجود استثناء الحياة العلمية التي اعتمدت على الخزين العلمي الثري من عصر الخلافة والطوائف، الا ان ذلك لا يعني لم يجري عليه تغيير بل تميز هذا العصر بالجمود مقارنة بالعهود التي سبقته، اذ فرض المرابطون والموحدين نظرتهم الدينية الضيقة على الحياة العلمية.